Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبيان طريقة التحمل والأداء تعتبر أداة من أدوات توثيق السند والمتن، فالتعرف على الكيفية يبين إلى حد كبير صورة الوثوق عند تلقى الحديث أو أدائه.

فمن أنواع الأخذ وأصول الرواية يعنى أخذ الرواية وأدائها :

أولاً : السماع

وهو سماع الحديث من الشيخ أو إملاؤه لمن يستمعون إليه (كتابة)، ويكون من حفظ الشيخ نفسه أو من كتاب بين يديه، وهذا النوع هو أرفع وأعلى درجات الرواية فى التلقى، ويظهر فى سند الحديث طريقة التلقى بمصطلحات يختص بها هذا النوع وهى : «حدثنا»، «أخبرنا»، «أنبأنا»، «وسمعت»، «وقال لنا»، «وذكر لنا» ويبدو فى هذه الطريقة أن التلقى مباشر بين الأستاذ وتلميذه أو تلاميذه، وهى طريقة أشد تأكيدًا من غيرها، ولذا اعتبرها علماء الحديث من أرفع وأعلى الطرق.

ومن الملاحظ أن كمال الأهلية تشترط عند أداء الحديث لا عند تحمله.

فمن الصحابة من تحمل الحديث فى صغره، وقبلت روايته بعد البلوغ، «وكذا عبد الله بن جعفر بن أبى طالب والسائب بن يزيد وعمرو بن أبى سلمة ربيب النبى صلى الله عليه وسلم[*]... وعائشة وغيرهم قبلت رواياتهم من غير فرق بين ما تحملوه قبل البلوغ وبين ما تحملوه بعده...»[1].

وعلى هذا يصح تحمل الصغار الشهادة والأخبار..

ويشير البخارى فى صحيحه... باب قول المحدّث حدثنا أو أخبرنا وأنبأنا، وقال لنا الحُميدى كان عند ابن عيينه «حدثنا» «وأخبرنا» «وأنبأنا» «وسمعت»، واحدًا»[2].

---

[*] الربيب : هو ابن امرأة الرجل من غيره..، وعمرو بن أبى سلمة هو ابن أم سلمة زوج النبى.. والأنثى ربيبة..

[1] ظفر الأمانى فى مختصر الجرجانى : صـ٤٧٤.

[2] صحيح البخارى : المجلد الأول، صـ٢٣، «كتاب العلم»